

ورشة عمل "شأن"

الجامعة الأميركية - بيروت ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٧

عقدت ورشة العمل الخامسة للمبادرة الشبابية من المركز اللبناني للدراسات "شأن" (شباب من أجل الإصلاح الانتخابي) في الجامعة الأميركية في بيروت شارك فيها ٣٠ شاب وشابة. استهل البرنامج بكلمة جميلة معوض، مدير مبادرة "شأن" الذي قدم المبادرة إلى الحضور وعرض مفصلاً خطة العمل واطلع الحضور على التجاوب الايجابي التي تلقتها شأن من الشباب في مختلف المناطق. ووضع هذا الاهتمام ضمن تنامي روح المواطنة وشدد على أهميتها بغض النظر عن الانتماءات السياسية، كما وأطلع المشاركين على التغطية الإعلامية الكثيفة والمهمة لـ"شأن" كدليل على حيادية المبادرة وموضوعيتها.



بعد هذا التقديم، عُرضت الموضوعات الخمسة التي تناصر عليها "شأن" ومدى ارتباطها بأهمية مشاركة الشباب في الشأن العام. ونشير إلى أنه جرى في هذه الجلسة التي ضمت حصراً طلاب جامعيين من الجامعة الأميركية، مناقشات معمقة فيما يتعلق بالجوانب الإصلاحية بوجه عام، دون الإلمام بالضرورة بالتفاصيل الدقيقة للكوتا النسائية على سبيل المثال. إلا إن مشاركة المرأة في الشأن العام كان محور نقاش مفصل ودقيق.

في الجلسة الافتتاحية، جلس المشاركون في دائرة حوار واحدة أدارها أعضاء "شأن" وتوزعت على النحو التالي:

١. الكوتا مع لين اللاطي.
٢. الهيئة المستقلة لتنظيم ومراقبة الإنتخابات مع جوانا نصار.
٣. اقتراع المقيمون خارج لبنان مع حسين خليفة.
٤. الإعلام والإعلان الانتخابيين مع مروان معلوف.
٥. خفض سن الاقتراع مع سها منسى.

بعد المناقشات في مجموعة العمل، تقدم المشاركون بتوصيات إلى الحضور والمتعلقة بالموضوعات الخمس المذكورة.

**لفت أحد الحاضرين أن
تطبيق الكوتا يدعم
وصول النساء
المسيحيات نتيجة تأثير
الدين والمجتمع
والذهنية المسيحية
المنفتحة أكثر من
غيرها.**



التوصيات

الكوتا النسائية

- تطبيق الكوتا على أساس قانون النسبية.
- تفعيل دور المرأة في المجتمع وتطوير الذهنية في المجتمعات.
- فصل لجنة حقوق الطفل عن لجنة حقوق المرأة وتفعيل دورها.
- المحافظة على ٣٠ في المئة من تمثيل كل جنس على الأقل.

خفض سن الاقتراع

- خفض سن الاقتراع للسماح للشباب بالمشاركة في القرار.
- أن يترافق خفض سن الاقتراع بحملات توعية للشباب.
- تفعيل دور التربية المدنية وعدم اقتصرها على الكتاب بل أن تترافق مع المشاريع المدنية.
- تشجيع الاقتراع في المدرسة.

الهيئة المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات

- التأكيد على الفصل التام بين الهيئة ووزارة الداخلية.
- ضمان استقلالها المادي والمعنوي.
- عدم السماح بترشح نسيب مباشر لأحد أعضاء الهيئة.

اقتراع المقيمون خارج لبنان

- الاقتراع عبر السفارات اللبنانية في أماكن الإقامة.
- عدم اشتراط زيارة لبنان خلال فترة معينة تسبق عملية الاقتراع.

الإعلام والإعلان الانتخابيين

- تنظيم الحملات الإعلانية (الصور) وتوقيفها قبل ٤٨ ساعة من موعد الانتخابات.
- وضع سقف للنفقات.
- إشراف وزارة الإعلام على البرامج الحوارية والهيئة المستقلة على تنظيم الإعلام والإعلان.
- إعطاء فرص متكافئة لجميع المرشحين.

بعد عرض التوصيات على الحضور تم مناقشتها. فمثلاً في ما يتعلق بالكوّتا، لفت أحد الحاضرين إلى أن تطبيق الكوّتا يدعم وصول النساء المسيحيات نتيجة تأثير الدين والمجتمع والذهنية المسيحية المنفتحة أكثر من غيرها. كما وشرح جميل معوض نوعي الكوّتا : الطائفية والمناطقية و تحفظ البعض على الكوّتا لأنها لا تعكس المساواة بين الرجل والمرأة (محاربة الخطأ بالخطأ) وتزيد من التعقيد في الدائرة الصغرى.

أما في موضوع خفض سن الاقتراع، فلفت البعض أن الدستور اللبناني عام ١٩٢٦ مستوحاً من الدستور الفرنسي الذي لو نص حينها على أن يكون سن الاقتراع هو ١٨ سنة لما كنا نناقشه اليوم في لبنان وما كان الموضوع مصدر إشكال. وأشار أحد الشباب إلى أنه إذا لم يخفض سن الاقتراع إلى ١٨، حينها لا يمكن تأليف جمعية من دون شباب فوق سن الـ ٢١. وتحفظت إحدى المشتركات على الموضوع معتبرة أنه لا يستحق العناء لأن الحقوق والواجبات لا تختلف بين سن الـ ١٨ والـ ٢١، وبالتالي على الاقتراع أن يبقى على سن الـ ٢١ نظراً إلى درجة الوعي المتقدمة لهذه الفئة العمرية.

أما في موضوع خفض سن الاقتراع، فلفت البعض أن الدستور اللبناني عام ١٩٢٦ مستوحاً من الدستور الفرنسي الذي لو نص حينها على أن يكون سن الاقتراع هو ١٨ سنة لما كنا نناقشه اليوم في لبنان وما كان الموضوع مصدر إشكال.



أمّا في موضوع الهيئة المستقلة، اعتبر البعض أنه من الصعب اختيار ١٠ أعضاء مستقلين في ظل التركيبة السياسية والذهنية القائمة في لبنان.

ختاماً، تم تقييم المناقشات فُجاءت الآراء ايجابية بالإجمال إذ اكتسب المشاركون معلومات أساسية قُدمت على نحو بسيط وواضح. ونوه المشاركون إلى حسن التنظيم.

